Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**القرآن يحيى النفوس :**

والقرآن يحيى النفوس لأنه كتاب الهدى، والنفس الضالة فى حالة تشبه الموت اذ ان فطرتها الخيرة وكل طاقاتها البناءة تكون معطلة ، بينما تكون اهواؤها وشهواتها مطلقة العنان ، تعمل عملها الشيطانى الحيوانى الذى يهبط بالانسان من أحسن تقويم الى اسفل سافلين **وقد وصف** الله هدى **القرآن بأنه حياة النفوس فقال تعالى :**

**« يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم » ( الأنفال ٨/٢٤ ) ٠**

**« أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها » ( الأنعام ٦/١٢٢ ) ٠**

كما وصف الكفار بأنهم عطلوا طاقاتهم الحسية والعقلية ولم يستعملوها فى احياء أنفسهم بالهدى ، **فتعطلت استجابتهم له :**

**« لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل ، أولئك هم الغافلون » ( الأعراف ٧/١٧٩ ) ٠**

**« فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين ٠ وما أنت بهاد العمى عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون » ( الروم ٣٠/٥٢ ـ ٥٣ ) ٠**

ومن أهم وجوه الاعجاز التى لم يبحثها العلماء المسلمون كثيرا أن القرآن كالمطر ٠ فكما ان المطر ـ باذن الله ـ يحيى الأرض بعد موتها ، فالقرآن ـ باذن الله ـ يحيى النفوس بعد موتها ٠ وكما أن المطر لا يحيى كل أرض ، لأن الأرض الخبيثة التربة لا تقبل الماء ولا تمسكه ، فكذلك القرآن لا يحيى كل نفس ، لأن النفس الكافرة الخبيثة ، لا تقبل الهدى ولا تتأثر به ٠ **ودقق تصوير لهذه الحقيقة تونه صلى الله عليه وسلم :**

« مثل ما بعثنى الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا : فكانت منها بقعة قبلت الماء ، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله عز وجل به الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا ٠ وكان منها قيعان لا تمسك ماء ، ولا تنبت كلأ ٠ فذلك مثل من فقه فى دين الله ، ونفعه ما بعثنى الله به فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ، ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به » ( متفق عليه ) ٠